دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	الجانب العمراني لمدينة واسط وسبل التحصينات الدفاعية فيها: دراسة تاريخية في جذور بناء أقدم مدينة مدورة في العراق بعد الإسلام
المصدر:	مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية
الناشر:	الجمعية العربية للحضارة والفنون الإسلامية
المؤلف الرئيسي:	الخزعلي، ثريا محمود عبدالحسن
مؤلفين آخرين:	قدورى، ظافر اكرم، العميري، سماهر محي موسى محمد(م. مشارك)
المجلد/العدد:	ع1
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2016
الشهر:	يناير
الصفحات:	60 - 81
رقم MD:	925420
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	HumanIndex
مواضيع:	مدينة مدورة
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/925420

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

الجانب العمراني لمدينة واسط وسبل التحصينات الدفاعية فيها " دراسة تاريخية في جذور بناء أقدم مدينة مدورة في العراق بعد الإسلام

أ .د.ثريا محمود عبد الحسن

جامعة ديالى /كلية التربية الأساسية / قسم التاريخ

أ.م.د.سماهر محي موسى

جامعة ديالى /كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم التاريخ

م.د.ظافر أكرم قدوري

جامعة ديالى /كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم التاريخ

الملخص:

إن من أبرز وأهم المدن التي أسست في العراق لأسباب إدارية وعسكرية مدينة واسط ، وهي كذلك من أولى المدن التي بنيت وأسست في العهد الأموي لتكون مستقراً لوالي العراق الحجاج، فلم يكن يأمن البصرة أو الكوفة أو الإقامة فيهما ، فبنى مدينة واسط حتى تكونَ مقراً لحكمهِ معسكراً لجنده الشاميين ، بعد أن أنهكتهُ حروب وثورات العراق على حكم الأمويين ، ومن هذا فقد بنيت واسط على ضفاف دجلة ، وقد استغرق العمل فيها من سنة78 هـ حتى سنة86 هـ.

ويبدو أن عوامل تأسيسها كانت سبباً آخر من أسباب شكلها المدور والذي يعد الأول في بناء أول مدينة في العصور الإسلامية بهذا الشكل والتي سبقت مدينة المنصور(بغداد المدورة) بعقود من الزمن ، ويبدو أن الحجاج تأثر بما شاهدهُ أو سمعهُ عن مدن بلاد فارس أو الروم البيزنطينيين والتي أخذت شكل البناء المدور والذي يمثل الشكل الأنسب للمدن العسكرية أو التي أنشئت للأغرض العسكرية بالدرجة الأساس ، وهكذا ولأجل أن تكون مدينة واسط محصنة ضد كل طارئ لم يغفل مؤسسها وجود نهر دجلة فجعل المدينة شطرين يقسمها دجلة ويزودهما بما تحتاجهُ من مياه للشرب والسقي ، وجعل شكلها المدور على شطرين يربط بينهما جسور للتنقل والدفاع وقد أخذ بنظر الاعتبار إمكانية فصل هذه الجسور في حال سقطت احدى شطري المدينة فيبقى الشطر الآخر محمياً بالمياه وبالأسوار.

كما أن المدينة كانت غاية في الجمال والروعة ، رغم أنها أنشئت كما قلنا لأسباب عسكرية وهو ما دفع ابن بطوطة الرحالة الشهير لذكرها بأنها " مدينة حسنة الأقطار كثيرة البساتين والأشجار . "مضافاً إلى الأسوار والخنادق والتحصينات التي بنيت حول المدينة، ولم ينس مؤسسها أن يجعلها مدينة ذات نماذج معمارية وإسلامية متطورة يتوسطها القصر(قصر الحجاج) ومنارتها المرتفعة نحو أحدى عشر متراً ومسجدها الكبير.

DOI:10.12816/0036515

لعبت واسط أدواراً عدة كونها جمعت بين الجوانب الإدارية والسياسية والعسكرية ، و ما دفعنا لاختيار مدينة واسط هو أهمية تلك المدينة ، فقد أوعز بعض الباحثين استقرار الحالة السياسية في العراق إلى بناء تلك المدينة ، ومن جهة أخرى فإن أسباب بناء مدينة واسط كان يختلف في مجمله عن أسباب بناء المدينتين الأخرتين البصرة والكوفة، وتمثل ذلك الاختلاف في طريقة بنائها ، كونها مدينة محصنة بالصور أو السورين كما يذكر بعض المؤرخين ، والخندق أو الخندقين كما ذكر البعض ، فالعرب لم يكن يهمهم بناء مدن محصنة لأنهم كانوا على الدوام في حالة قتال وجهاد ومهاجمة ، ولعلنا لا نغالي إذ قلنا ان بناء مدينة واسط في العراق كان بداية للتفكير في بناء مدن محصنة يكون غرضها إدارياً ويجمع إلى ذلك الحصانة والميزة العسكرية إلى جانب كونها ضمن جوانب أخرى تطرق لها هذا البحث .

ولقد بقيت واسط حتى بعد وفاة مؤسسها الحجاج تؤدي أغراضاً مهمة وبقيت حصانتها حتى عشرات السنين وتطورت من مدينة إدارية إلى مدينة ضمت فى طياتها عوامل أخرى كالتجارة والزراعة ولم تضمحل أو ينتهي دورها ، وهو ما يدلل على أهمية موقعها ودقة وصحة الاختيار.

لقد اقتضت الدراسة تقسيمها إلى ثلاثة محاور ، المحور الأول : يتضمن الموقع والنشأة لمدينة واسط ،أما المحور الثاني : فقد سلطنا الضوء على تخطيط المدينة وخططها وابرز واهم وسائل الدفاع والتحصينات فيها ، اما المحور الثالث : فقد ركز على عامل اختيار المدينة وأهميتها وبقائها فترة طويلة من الزمن وصمودها بوجه العباسين بعد نهاية الخلافة الأموية.

كلمات مفتاحية للبحث :عمران / واسط / مدينة مدورة / العراق /بعد الإسلام

The Architectural Side of the city of Wasit and ways in which defensive fortifications (historical study in the roots of the oldest building in the city of (rounded Iraq after Islam

Assistant Professor : Thuraya .M. Abdulhasan
Diyala University - Faculty of Basic Education- Department of History
Dr .Dhafer.A.Qadori **Dr . Samahir. M. Mousa**
Diyala University - Faculty of Education for Human Sciences - Department of History
Republic of Iraq

Abstract:
The most prominent and important cities, which was established in Iraq and military administrative reasons, the city of Wasit, and also of the first cities established in the Covenant, which was built to be stable Umayyad Governor Iraq Al-Hajjaj bin Yousuf al-Thaqafi , it was not safe for Basra or Kufah or stay in the city of Wasit, constructing to be based in Camp rule Syrian soldiers, after been exhausted by the [wars, revolutions Iraq the Umayyad rule, and this has been built on the banks of the Tigris Wasit took action in the year 78 Hijri year 86 Hijri.

The factors of its founding was another cause of the form nonrevolving credit, which is the first in the building of the first city in the Middle Ages Islamic this figure, which preceded the city of al-Mansour (Baghdad)

contracts for recycled from time, it appears that the pilgrims were influenced by what he saw, or heard of the cities of Persia or Roman, which took the form of construction nonrevolving credit, which is the most appropriate form of cities or military, which established primarily military purposes, thus, in order for the city of Wasit immune against every emergency has not

forgotten its founder of Tigris River, making the city divided into two halves Tigris convocation, including needs of drinking water and irrigation and recycling form bridges linking them to unite to navigate and defense and it has been taken into consideration the possibility of these bridges will fell in one of the two parts of the city still part other part protected water and the walls , and that the city was very in beauty and glamour. Despite the fact that it has established, as we have said military reasons which charged Ibn Battuta backpacker precept famous as "City of many good country

orchards and trees" . Plus to fences, trenches and fortifications were built around the city, did not forget its founder that makes it a city of modern and Islamic architectural models in its midst the palace and great mosque .

Wasit led many roles being collected between administrative, political and military aspects, and that is why we have to choose the city of Wasit is the importance of that city, has instructed some researchers stabilization of the political situation in Iraq to rebuild the city, and on the other hand, the

reasons for the building of the city of Wasit, it was different as a whole for the reasons for the construction of the two cities behead Basra, Kufa, and represents the difference in the way it was built, being fortified city in pictures or surround as some historians, and Trench or trenches, as some have suggested, the Arabs are not interested in building fortified cities

because they were always in the case of fighting and jihad and attacking perhaps we do not exaggerate when we say that the building of the city of Wasit in Iraq was the beginning of the reflection on the construction of

fortified cities be administrative purpose combines To that immunity to

military advantage by being among other aspects addressed in this

research.

Wasit remained even after the death of its founder the pilgrims perform important purposes remained its immunity even tens of years and have developed from city to city management included other occupations, such as trade and agriculture did not diminish or end its role, which demonstrates the importance of its accuracy and health choice.

The study is divided into three axs of the first site includes emerging city of Wasit .The second axis, we have consistently highlighted the light on the planning of the city, plans and highlighted the most important means of

defense fortifications, the third axis, focused on the selection of the city worker, relevance and survival for a long period of time and generally steadfastness Abbasids after the end of the Umayyad Caliphate.

Abstract keywords : Architectural Wasit round city Iraq after Islam

المقدمة

مدينة واســـط من مدن العراق المهمة ، إن لم تكن في فترة من الفترات أهم مدنه قاطبة ، بناها الحجاج حتى تكونَ مقراً لحكمهِ ومعسكراً لجنده الشاميين ، بعد أن أنهكتهُ حروب وثورات العراق على حكم الأمويين ، فلم يكن يأمن البصرة أو الكوفة أو الإقامة فيهما ، لعبت واسط أدواراً عدة كونها جمعت بين الجوانب الإدارية والسياسية والعســكرية ، ما دفعني لاختيار مدينة واســط هو أهمية تلك المدينة ، فقد أوعز بعض الباحثين اســتقرار الحالة السياسية في العراق إلى بناء تلك المدينة ، ومن جهة أخرى فإن أسباب بناء مدينة واسط كان يختلف في مجمله عن أســـباب بناء المدينتين الأخرتين البصـــرة والكوفة ، وتمثل ذلك الاختلاف في طريقة بنائها ، لكونها مدينة محصنة بالسور أو السورين كما يذكر بعض المؤرخين ، والخندق أو الخندقين كما ذكر البعض ، فالعرب لم يكن يهمهم بناء مدن محصنة ؛ لأنهم كانوا على الدوام في حالة قتال وجهاد ومهاجمة ، ولعلنا لا نغالي إذ قلنا: إن بناء مدينة واسط في العراق كان بداية للتفكير في بناء مدن محصنة يكون غرضها إدارياً ويجمع إلى ذلك الحصانة والميزة العسكرية إلى جانب كونها ضمن جوانب أخرى تطرق لها هذا البحث .

ولقد بقيت واسط حتى بعد وفاة مؤسسها الحجاج تؤدي أغراضاً مهمة وبقيت حصانتها حتى عشرات الســنين وتطورت من مدينة إدارية إلى مدينة ضـــمت بطياتها عوامل أخرى كالتجارة والزراعة ، ولم تضـــمحل أو ينتهي دورها ، وهو ما يدلل على أهمية موقعها ودقة وصـــحة الاختيار ، لقد تم تقســـيم هذا البحث إلى أصـــل التسمية كما تناولنا أسباب بناء المدينة وخططها التي ضمت الأسوار والخندق والقصر والمسجد الجامع وأهم وأبرز عوامل وجوانب مدينة واسط .

أمدت البحث جملة من المصـــادر والمراجع أحســـبها أنها أغنت الدراســـة بكم من المعلومات كان على رأسها كتاب تاريخ واسط لبحشل (ت292هـ/ 905هـــ) ، كما أفادت الدراسة عدد من كتب البلدانيين ككتاب معجم البلدان لياقوت الحموي (ت 626هـ/1229م) وكتاب أحسن التقاسيم للمقدسي (ت 414هـ/1024م) ، وكتب أخرى جاء فيها وصف لمدينة واسط وأجوائها ، أما أهم المراجع فكانت كتاب الأستاذ المعاضيدي ، (واسط في العصر الأموي) الذي يعد وبحق دراسة قيمة عن المدينة وتأسيسها وبنائها ومراحل تطورها . ثم كتاب الأستاذ عبد الجبار ناجي (دراسات في المدن العربية الإسلامية) ومراجع أخرى كانت عوناً لي في بحثي .

- الموقع والنشأة :

على الرغم من أن مدينة واسط قد حددت جغرافيا ، إذ تمتد في سواد العراق مابين بغداد شمالاً والبصرة جنوباً والأحواز شرقاً والكوفة غرباً، وتقع على جانبي نهر دجلة في مكان وسط البصرة والكوفة [1]

إلا ان تسـميتها كانت محور اختلاف بين المؤرخين والجغرافيين ، إذ ذكر بحشـل أن الحجاج حين أنشـأ مدينة واسط، أنشأها في موضع من جنوبي العراق "يتوسط بين الكوفة والعراق"[1] ، وذُكر أيضاً أنها سميت (بواسط بالقصر) الذي بناه الحجاج بين الكوفة والبصرة"[2] ، وربما يكون ذلك القصر توسط المدينة ، أو أنها سميت واسطاً لأنها بين قصبات العراق والأحواز[3]، ومن الجدير بالذكر أن هناك (22) اثنتين وعشرين مدينة وقرية وموضعاً يطلق عليها اسم واسط[4]. ويبدو أن الكثير من المناطق حملت هذه التسمية لأنها توسطت بين بعض المناطق في المسافة[5] ، وتعد واسط الحجاج من أشهر هذه المدن والأماكن كافة ، كما يُذكر أيضاً أن الحجاج لما بناها أرسل إلى عبد الملك بن مروان يقول له: "إني اتخذت مدينة في كرش[*] من الأرض بين الجبل والمصريين وسميتها واسطاً فلذلك سمي أهل واسط الكرشبين"[6] وسميت كذلك بواسط القصب لأنها أرض قصب ، ويبدو أن واسط القصب هذه كانت موجودة ومعروفة قبل عهد الحجاج[7] ،أي كان يكثر فيها القصب ، وهذه الرواية تشير إلى وجود مستنقعات في أماكن معينة فيها قبل بنائها وهو دليل وجود بعض البطائح .

إن هذه الموضوعية في اختيار الحجاج لموقع المدينة تجعلنا نرفض الروايات التي تعزي موافقة الحجاج على موضوع المدينة إلى إيمانه بالأساطير واعتقاده بالخرافات[8] .

وتكاد ترتبط أسباب بناء مدينة واسط بتاريخ بنائها ، ويكاد يكون لكل سبب تاريخ وإن كان متقارباً من التواريخ الأخرى، فشرع الحجاج ببناء المدينة سنة (83 أو 84هـ/702م او 703م)[9] ، وأتم بناءها في عام(86هـ/ 705م)[10]، أما بحشل[11] فيخالف هذه التواريخ ويذكر أن البناء ابتدأ سنة (75هـ/694م) وانتهى في سنة (78هـ/697م) وسار على نهجه آخرون[12]. ويؤكد بعض المؤرخين ، أنها بنيت بعد هروب ابن الأشعث[*] (81هـ-82هـ/700م-701م) وانتهاء ثورته[13] وهذا أقرب الى الصحة لأنه يؤيد التاريخ الأول وهو (83 أو 84هـ/702م او 703م) الذي اتفق عليه معظم المؤرخين ، إذ يرى المعاضيدي أن الحجاج ابتدأ في بناء واسط سنة (81هـ) ، وانتهى منه عام (82هـ/701م)، وأصبحت جاهزة للسكن سنة (83هـ/702م)[14] ، ويبدو أن حركة ابن الأشعث لم تقف عائقاً أمام البناء ، فقد ذكر المؤرخون أن الحجاج أرسل كتاباً إلى عبد الملك بن مروان ذكر فيه شراء موضع واسط والإنفاق عليه ، وعلى حرب ابن الأشعث بما دخله من خراج[15]، وهذا دليل على أن سنة البناء والانتهاء يتراوح بين سنة (81هـ-82هـ/700-701م). ويبدو أن الحجاج أحس بعد تلك الحركات والثورات المعارضة بضرورة اتخاذ مدينة تكون مقراً لهُ ولجنده ويضمن فيها قدراً من الحيادية[16] .

- وصف مدينة واسط (خطط واسط) وما حولها :-

يبدو أن مدينة واسط كانت تنقسم إلى نصفين أو إلى مدينتين ، يفصل بينهما نهر دجلة ، فالتي في الجانب الشرقي من دجلة هي المدينة القديمة ، وقد بنى الحجاج واسط في الجانب الغربي ووصل بين المدينتين بجسر صنعهُ من السفن[17] .لهذا نجد ابن خلدون عندما يصف الحماية الطبيعية للمدينة بأن يكون موضع المدينة في تمتع من الأمكنة ، إما على هضبة متوعرة في الجبل ، وإما باستدارة بحر أو نهر بها حتى لايوصل إلا بعد العبور على جسر أو قنطرة ، فيصعب منالها على العدو ويتضاعف امتناعها وحصنها[18] .

أما خطط واسط فقد حددت الرابية التي نشأت عليها المدينة شكلها المستدير غير المنتظم (البيضي) [19] لهذا تعد مدينة واسط أول مدينة منظمة إسلامية تماما سبقت بغداد التي بناها المنصور بحوالي ستين سنة [20].

وإن التشكيلة البنائية أحيطت على ما يقوله المبرد بسور وخندق وكان السور على شكل نصف دائرة يطوف بها من الشمال والغرب والجنوب الغربي وتحميها من شرقيها دجلة [21] ، ثم امتدت في الجانب الشرقي فصار النهر في وسطها، وذكر بحشل أن الحجاج اشترى موقع واسط من رجل من أهل داوردان(*) بعث إليه واشتراها منهُ بعشرة آلاف درهم "فأقام فيها وأمر بالبناء فبنى القصر والمسجد والسورين ، وحفر الخندق في ثلاث سنين"[22] ، فكانت تلك الأبنية على ما يبدو النواة الأولى لمدينة واسط ، وتبين الأموال التي أنفقت على بنائها كما ذكرنا الفخامة وحجم التحصين الذي أرادهُ الحجاج لمدينتهُ ، حتى ذُكر أنهُ أنفق على بناء قصره والجامع "والخندقين والسور ثلاثة وأربعين ألف درهم، فقال له كاتبه صالح بن عبد الرحمن: هذه نفقة كثيرة وإن احتسبها لك أمير المؤمنين وجد في نفسه ، قال: فما نصنع ؟! قال الحروب لها أجمل فاحتسب منها في الحروب بأربعة وثلاثين ألف ألف درهم ، واحتسب في البناء تسعة آلاف درهم"[23] ، كما أن مقدار ما صرف كان يعادل خراج العراق لخمس سنين[24] ، ويبدو من النص أعلاه ان هناك تلاعباً من قبل الكاتب صالح بن عبد الرحمن فقد أشار على الحجاج بأن لا يذكر كل المصروفات فقط في عملية البناء وإنما أن يوزع تلك الأموال من خلال ذكر ما أنفقه على الحروب والثورات وهو ما ذكرناه فيما سبق من البحث ، وكيف أن بحشل ذكر أن الحجاج ذكر لعبد الملك أن تلك الأموال أنفقت ليس في باب البناء فقط وإنما في مجال القضاء على الثورات وحركات المعارضة .

وقد وصفت بأنها "سهلية جبلية برية بحرية يوجد بها الرطب والثلج والقمح والسمك"[25] . وقد حفر الحجاج لمدينته هذه الأنهار من نهر الزاب الأسفل[26] وحفر منها نهري النيل والزابي وسماه زابيا لأخذه من الزابي القديم" ، وأحيا ما على هذين النهرين من الأرضين ، وأحدث المدينة التي تعرف بالنيل ومصرها .

ويعد تخطيط واسط خطوة متطورة للمبادئ الأساسية التي اتبعت في تخطيط الأمصار ولاسيما البصرة والكوفة نتيجة لتغيير الظروف الذاتية والموضوعية للدولة العربية الإسلامية .

- **قصر الحجاج:**

نقل الحجاج إلى قصره والمسجد الجامع بواسط أبواباً من زندورد(*) والدوقرة(**) ودار وساط ودير ماسر(***) حسان وشرايط فضج أهل هذه المدن ، وقالوا قد أومنا على مدننا وأموالنا فلم يلتفت إلى قولهم"[27] ، أما قصر الحجاج الذي بناه فكانت لهُ قبة خضراء(*) شاهقة ذُكر أنها كانت تشاهد من بعيد من بلدة فم الصلح[28] ، التي كانت تبعد سبعة فراسخ عن واسط[29] ، وكانت أبواب هذا القصر أربعة تؤدي إلى طرق عرض كل واحد منها ثمانون ذراعاً[30] .

- **المسجد الجامع:**

وكان المسجد مجاوراً للقصر ومساحته مائتي ذراع[31] وذكر بأن مدينة واسط تكون على نصفين على شاطئ دجلة أحدهما شرقي والآخر غربي وفي كل جانب أو نصف مسجد جامع[32] .والواضح أن هذا المسجد كان يمثل موقعاً في وسط المدينة ، وقد أشارت الروايات التاريخية بأن هذا الجامع أقدم المساجد الجامعة في العصر الأموي وذكر بأنه كان مربع الشكل لأن أضلاعه كانت متساوية وكان طول أضلاعه (104,3-103,50). ويوجد داخل المسجد صحن واسع يشبه المستطيل وقد كانت أسس الجامع وجدرانه مبنية بالآجر والجص ويتراوح سُمْك أضلاع هذه الأسس بين (2,40-2,60)[33] .وذكر بأن هذا المسجد كان يحتوي على نافورة ومضيأه وخالياً أيضا من الأعمدة الرخامية التي تتصف بها الجوامع الأخرى ، واحتل هذا الجامع موضعا وسطياً ليسهل الوصول إليه ويتسع المسجد لعشرين ألف مصلٍّ[34] .

وقد ذكرت المصادر التاريخية أسماء العديد من المساجد التي كانت توجد في مدينة واسط ومنها مسجد سيار بن دينار وكذلك مسجد عبدالحميد[35] ، وقد شهدت هذه المساجد عدة تجديدات وعمليات إعمار لاسيما بعدما اتسعت هذه المدينة لتشمل جانبي دجلة [36]، وظل المسجد الجامع موجوداً حتى القرن الرابع الهجري[37].ولكن بعد هذا التاريخ لم يذكر أو أنه قد أهمل والحقيقة الله اعلم لكن هذه المدينة احتفظت بمركزها طوال العصر الأموي وأصبحت ذات مركز مرموق في العصر العباسي.

- **دار الإمارة:**

على الرغم من جعل الحجاج دار الإمارة والمسجد في قلب المدينة إلا أنه أكد على أهمية دار الإمارة فجعلها أوسع من المسجد ، وتقع في مركز المدينة مباشرة وتؤدي إليها أو تتقاطع عندها شوارع المدينة الأربعة التي تفصل خطط الناس التي تتخللها [38] .

بعدما بنى الحجاج المسجد الجامع ، جعل بجواره دار الإمارة ملاصقة إلى المسجد الجامع ، وذلك لاكتمال العامل الوظيفي لمدينة واسط [39] ، وقيل إن دار الإمارة يقع على الجدار القبلي من المسجد الجامع [40]، وقد بنى دار الإمارة قبل المسجد أو أن كلاهما قد بنيا في وقت واحد[41] ،وبما أن فكرة الحجاج من بناء المدينة لاتخاذها مركزاً لإدارته فقد أسس فيها المؤسسات الإدارية التي تقع بالقرب من المسجد والقصر وأن السجن المعروف بسجن (الديماس)[42] ربما كان يقع بالقرب من دار الإمارة كبقية المدن الإسلامية [43].

- **السور والخندق :**

ويبدو أن الخندقين والسور اللذان أحاطا بواسط[44] ، لم يكونا يحيطان إلا بالجانب الغربي من المدينة فقط كما أشار لذلك أحد الباحثين[45] ، وزيادة في الاحتراز ، ومحاولة الحجاج في عزل جندهِ الشاميين عن أهل العراق ، فقد ذكر بحشل أن الحجاج كان "لا يدع أحداً من أهل المواد يسكن واسط"[46] ، من جهة ولا يدع أحداً من أهل السواد يبيت بها[47] . وأن تلك المحاولات لم تكن مقتصرةً على واسط فهناك إشارات إلى محاولة الحجاج عزل جنده الشاميين عندما كان ينزل البصرة والكوفة[48] . ويرى الدكتور عبد الجبار أن تلك التحصينات التي ذكرناها والتي ضمت الأسوار والخندق رغم أنهُ أمرٌ مبالغٌ فيه ، إلا أنها يمكن تفسيرها من أنها اتخذت لعرقلة أو منع هجرة أهل السواد إلى مدينة واسط ، وربما إنها كانت تمثل مخاوفاً سياسية وعسكرية لدى الحجاج من أي هجوم مباغت من أهالي البصرة أو أهالي الكوفة وذلك لعدم ثقته بهم ، أو أنهُ كان يمثل انعكاساً للهدف السياسي لكون واسط مدينة خاصة بالحجاج وجنده[49] .

وقد أنشأ على هذا السور أبراج ومواضع للحراسة[50] وقد أحاط بالمدينة سور فيه أربعة أبواب بحيث تفتح وتغلق بإحكام وتمتد منها أربعة شوارع رئيسة عرض الواحد منها ثمانون ذراعاً[51] ويبدو أن مهمة السور هو الدفاع عن المدينة وحراستها .

أما السور الخارجي فكان مدعماً بأبراج ومزودا بالمزاغل لرشق السهام ، وذكر عن هذا السور أنه بقى حتى سنة 264هـ ، أما الفيصل الثاني فلا توجد معلومات أيضاً عن السور الثاني[52] ، وذكر المؤرخون بأن الحجاج جعل لأبواب المدينة أبواباً حديدية وضخمة وذكر أسماء منها : (أبواب المضمار– والزاب والقورج والخلالين والبصرة والفيل) [53]، ولم ترد معلومات عن السور المحاط بالمدينة بعد موت الحجاج والظاهر لم يستقر طويلاً.

- **الاسواق :**

وجعل على مقربة من القصر سوقاً عامرة فيها تجار كل صنف من البضاعة يتعاطون تجارتهم في قطعة خاصة منها ، وكانت هذه السوق من الوسع بحيث اقتضت أرضاً تمتد من القصر إلى شاطئ دجلة شرقاً[54] . أما الجسر الذي أشرنا إليه سابقاً والذي يربط شطرى مدينة واسط فكان طوله 680 ذراعاً[55] ، أما محلات واسط

فكانت تحمل أسـماء مختلفة فمنها محلة الرزازين(*) ومحلة الخزاعين والمحلة السـفلى[56] ، ومحلة المهالبة[57] ، ومحلة بن دالان[58] ، ومحلة السكاسة[59] ، ومحلة الحادرة[60] ، ومحلة محمد بن خالد الذراع[61]، ومحلة الخرامون وهي شـرقي واسـط وكانت واسـعة كبيرة وكان لها ذكر في التواريخ كأنها منسـوبة إلى الذين يخرمون الأمتعة أي يشـدونها[62] ، ومحلة برجونية وهي شـرقي واسـط وهي ذات أشـجار ونخل ونزهة حسـب ما وصـفها ياقوت[63] ، وكذلك الزبيدية وهي قرب واسـط[64] ، مضـافاً إلى محلة الانباريين ومحلة الزيدية والمحلة الشـرقية[65] ، ويذكر بحشل تقسيمات واسط فيقول: إن الحجاج "أنزل أصحاب الطعام والبزازين والصيارفة والعطارين عن يمين السوق إلى درب الخرازين وأنزل البقـالين وأصـحـاب الفواكـه في قبلـة السـوق وإلى درب الخرازين وأنزل الخرازين والروزجاريين(*) والصناع من درب الخرازين وعن يسار السوق دجلة"[66] . وكانت المدينة الغربية من واسط تسمى كسكر وهي من بنيان الحجاج "وبها مزارع ونخيل وعمارات متصـلة . أما المدينة الأخرى التي في الضـفة الشـرقية فتسـمى واسـط العراق ، وهي أيضـاً مثل أختها حسـنة البناء فسـيحة الأرجاء مبانيها سـامية ... وبسـاتينها وأموالها كثيرة ... وليس بها بطائح وأرضـها واسـعة وطينتها ممتدة وهواؤها أصـح من هواء البصـرة وهي من أعمر بلاد العراق"[67] ، ويبدو من خلال تلك الرواية التي توفي صاحبها سنة 560هـ/1165م أنهُ زار واسط قبل ذلك التاريخ وهو بعيد عن سنة البناء لكن الجو والتربة ومناخ المنطقة قريب الشبه ، وهو يذكر أن كسكر هي التي بنيت أولاً ، وان المدينتين قد أصـبحتا في عصـره ما جعلهُ يسـهب في وصـفها ، وقد وصـف أحد الباحثين مدينة واسـط بأنها أرض مسـتوية كثيرة الانغمار بمياه الفيضـان التي تؤلف مسـتنقعات وأهوار مؤقتة أو دائمية تسـاعد على تبديل الأنهار لمجاريها ، وهي قليلة الانحدار وتربتها غرينية رخوة خالية من الصـخور[68] أما الدكتور العلي فيذكر أن أرض واسط ليست مستوية استواءً تاماً إذ إن فيها بعض المرتفعات والوهاد ، وهي عرضة للتبدل بفضل الترسبات التي يكونها طمن الأنهار وخاصة أثناء الفيضانات[69] .

وكانت المدينة تضم رحبات واسعة منها رحبة قريبة من السوق في جنوبها ومساحتها ثلاثمائة ذراع في مثلها ، والثانية مساحتها مائتا ذراع في مائة ولعلها كانت في أقصى المدينة ، والثالثة مساحتها ثلاثمائة ذراع في مائة لا يعرف مكانها[70] .

– العوامل التي أدت إلى بناء واسط :

لابد أن هناك عوامل أدت إلى بناء مدينة واسط ، وقد اتفق بعض الباحثين واستناداً إلى بعض الروايات واستقراء الوقائع والأحداث التاريخية إلى تقسيم تلك العوامل إلى عوامل سياسية وعسكرية ، وإدارية وأخرى طبيعية وصحية[71] ، فالعامل السياسي ، هو ما أشرنا إليه فيما سبق من بحثنا هذا الذي تمثل في ثورات وحركات خرجت على الحكم الأموي ، فأصـبحت مناطق العراق بأثرها غير آمنة ، ولقد أحس الحجاج بهذا الأمر ، حين كان يتنقل

بين ولايات العراق آنذاك الكوفة والبصـــرة[72] . من جهة التي أثبتت للحجاج أهمية وجود مدينة غير هاتين المدينتين. فاختار واسط كما ذكرنا لتوسطها ، ثم حصنها بالسور والخندق وفرض حظراً للتجوال الليلي فيها[73] ، كما أن أبواب المدينة ، والتي كانت محروسة من قبل مجموعة من الحرس كانت تغلق عند المغرب ، بعد أن يرجع أهالي المدينة ويخرج من كان بداخلها من الغرباء[74] . وهذا بالطبع يشير إلى ضرورة مراعاة الاحتياطات الأمنية القصوى ، وأورد القصة حول احتيالهِ على الحجاج وسؤال الحجاج لهذا الضيف الذي دخل المدينة دون إذن بالقول "ما أقدمك علينا بغير إذننا"[75] . وهذا يشير إلى شدة الإجراءات الأمنية . أما موقعها بين البصرة والكوفة فيقول عنهُ المعاضيدي: إنهُ وفر هدوء الحالة السياسية في العراق والحيلولة دون التمرد والخروج على السلطة[76] .

أما العامل الآخر وهو الأهم في تأسيس المدينة فهو العامل أو الجانب الإداري ، وقد أشار أحد الباحثين لأمر مهم في بناء المدينة العربية بصـورة عامة بالقول: "ازداد أثر العامل السـياسـي والإداري بعد توسـع الدولة العربية الإسلامية حيث أصبح لعامل وحدة الأمة والسيطرة على ربوع الدولة أثر بالغ الأهمية خاصة وأن المساحة الجغرافية قد اتسعت كثيراً ... وأن هذا العامل هو الذي يفسر عملية نقل العاصمة في أكثر من حال ... من أجل تحقيق وحدة الأمة وزيادة السـيطرة وضـبط الأمور، فقد بدأ الاتجاه نحو اختيار مواقع مركزية وليس الإبقاء على المواقع الهامشية[77]، وقد أشرنا إلى أن الحجاج حين أتخذ واسط قال عنها: "هذا واسط ما بين المصرين الكوفة والبصرة وكان قد كتب إلى عبد الملك يستأذنهُ في بناء مدينة بين المصرين فأذن له"[78]. وأصبحت مدينة واسط مركزاً للإشراف على إدارة المنطقة المحيطة بها كما أصبحت مركزاً للإشراف على مدن العراق[79] ، وأخيراً فإن الجانب الإداري كان يتضح من خلال تخطيط المحلات التي لم يكن فيها تقسيم واضح أو أثر كبير للقبائل كما كان في المدن الأخرى التي أسسها العرب كالكوفة والبصرة والفسطاط ، ويتضح أثر مدينة واسط الإداري أكثر من خلال ما أوضحه الدكتور عبد الجبار بالقول أن المصرين البصرة والكوفة كانا قد اتخذا لأسباب عسكرية ولتسهيل مهمة الإمداد المادي والبشري للجيوش المقاتلة ... وظلت مدينة واسط إبان فترة الحجاج لا تقوم إلا بوظيفة المدينة الإدارية كمركز إقامة الوالي "ولم تتضح وظيفتها التجارية إلا بعد فترة قصيرة من تاريخ تأسيسها وعلى وجه الخصوص إلا بعد تأسيس بغداد"[80] ، ولو أن وضعها الإداري صار بعد موت الحجاج أقل أهمية عما كانت عليه في حياته حيث إنها كانت تقوم بوظيفة العاصمة[81] . وقد جاءت تلك النظرة من قبل الحجاج بعد اكتسابه خبرة إدارية من جراء تنقله حينما كان يتنقل بين البصرة والكوفة وعرف مضار ازدواجية الإدارة "لذلك عول على اختيار هذا الموضع ليوحد به إدارة ولايته ويقضي بالانتقال إليه على الازدواجية ومضارها بالنسبة للإدارة فيها"[82] . ويتضح كذلك أثر واسط الإداري في وقوعها بين دجلة والفرات حيث إن وقوع دجلة على شرق واسط والفرات في غربها[83] سيجعل منها منطقة إدارة ممتازة لمدن وأطراف العراق .

أما عاملها العسكري فيأتي بالدرجة الأساس من التحصين الذي وضعه الحجاج لمدينته ، ولم يكن ذلك التحصين موجوداً في المصرين البصرة والكوفة ، ولا ننسى أن الحجاج قد تعرضت حياته للخطر في ثورة ابن الجارود حين زحف عليه ومعهُ أتباعه ونهبوا فسطاطه وأخذوا ما قدروا عليه من متاعه ودوابه وجاء "أهل اليمن فأخذوا امرأته ابنة النعمان بن بشير، وجاءت مضر فأخذوا امرأته الأخرى أم سلمة ، بنت عبد الرحمن بن عمرو ... ثم إن القوم انصرفوا عن الحجاج وتركوه"[84] . حادثة شبيب بن يزيد بن شيبان، وقد استطاع هذا من القضاء على أغلب الجيوش التي أرسلها الحجاج واستطاع أن يدخل الكوفة وأن يحاصر الحجاج في قصر الإمارة آنذاك[85] . ويبدو أن قصر الإمارة وتحصينه هو ما أنقذ الحجاج من مصيرٍ محتوم وليس من المستبعد ان فكرة تحصين واسط ألهبها تحصين ذلك القصر (أي قصر الإمارة) . إن البصرة والكوفة لم تكونا من المدن المحصنة لذلك نرى الحجاج يبالغ في تحصين مدينته واسط فبنى لها السورين وحفر الخندق[86] ، وهناك رواية تشير إلى وجود خندقين للمدينة[87] . وروايات أخرى تشير إلى وجود خندق واحد فقط[88] . ويذكر أحد الباحثين أن "أهم مظاهر واسط العسكرية موضعها العسكري الحصين . وما تشمله مبانيها وخاصة الخندق والسورين من قوة تكسب المدينة منعة وقوة دفاعية كبيرة ، فموضع واسط بين نهري دجلة والفرات يضفيان على هذا الموضع أهمية عسكرية مميزة إذ يصعب على المهاجمين للمدينة التوغل لمحاصرة واسط إذا ما قطعت الجسور فيكون الحجاج ومقر ولايته في مأمن من هجمات أعدائه والقضاء عليه تقريباً"[89] ، ويكفي أن نبرهن على قوة وحصانة المدينة إلى حادثة مهمة ، رغم أنها حصلت بعد وفاة الحجاج بسنين لكنها تدلل وتؤكد على ما ذهبنا إليه في تحصين المدينة ، وهي حادثة حصار واسط سنة 132هـ /750م من قبل قوات العباسيين ، حين تحصن ابن هبيرة[*] وكان قد استعد لذلك الحصار "وكان يزيد قد استعد لحصار سنتين وأدخل الأقوات والعلوفة لعشرين ألف مقاتل"[90] ، ويتضح أكثر موضوع تحصينها من أن المدينة صمدت أحد عشر شهراً[91] ، ولم تفتح أبوابها عنوة إلا بمفاوضات بين الطرفين[92] ، وقد فشلت وباءت محاولات العباسيين من اقتحام المدينة بعد أن استعملوا المجانيق والعرادات[93] وكل تلك الحوادث تشير إلى الجانب والعامل العسكري ورغم بعدها عن زمن مؤسسها ، فلا بد وأن المدينة كانت أكثر تحصيناً آنذاك مع ما ذكرنا من الإجراءات الأمنية الصارمة ، وذكر بحشل "فربما دخل السوادي مع الرجل إلى أهله فيقول له الرجل : إن صاح بك أحد فتغافل كأنك واسطي"[94] ، يضاف إلى ذلك أن الحجاج اتخذ المناظر بينهُ وبين قزوين وكان إذا دخن أهل قزوين دخنت المناظر إن كان نهاراً وإن كان ليلاً أشعلوا نيراناً فتجرد الخيل إليهم فكانت المناظر متصلة بين قزوين وواسط فكانت قزوين ثغراً حينئذٍ[95] ، كما أن الحجاج أراد لمدينته أن تكون معسكراً لهُ ولجنده الشاميين ويذكر المعاضيدي أن عزل الشاميين عن سكان البصرة والكوفة جاء لأن سكان هؤلاء المدن كانوا من أخلاط الناس ولأنهم كانوا يعتنقون أفكاراً وآراء قبانية[96] ، وينقل المعاضيدي رأي فلها

وزن في اختياره لمدينة واسط وأسباب ذلك الاختيار بالقول من أن الحجاج أراد صيانة حكم الأمويين ، وأن يجعلها أشبه بمعسكر لهُ ولجنوده يشعر فيه بالاطمئنان[97] ، وفي الاعتقاد أن ما ذكرناهُ حول العامل العسكري أو جانب واسط العسكري يكفي للتدليل على أسباب اختيارها من هذا الجانب .

عامل آخر وهو لا يقل أهمية عن العوامل الأخرى ، وهو العامل أو الجانب الطبيعي والصحي في المدينة أو في اختيار المدينة حيث أراد الحجاج لمدينتهِ أن تتوافر فيها العوامل الصحية تجنباً للأمراض والأوبئة ، فالمنطقة كما ذكرنا كانت منطقة بطائح أي منطقة أهوار ، وحين أراد الحجاج اختيار موقع المدينة قال لرجل من ثقاته "امض وابتغ لي موضعاً في كرش من الأرض أبني فيه مدينة وليكن على نهر جار"[98] .وبعث الحجاج الأطباء للتأكد من سلامة الموضع فكتبوا له بعد أن جابوا الموضع:" ما أصبنا مكاناً أوفق من موضعك هذا في خفوف الريح وأنف البرية "[99] .

كما أن الحجاج بنى مدينته كما ذكرنا في كرش من الأرض "أي في منطقة مرتفعة لتحقق لهُ ظروف مناخية وصحية باعتبار أن هذه المنطقة هي منطقة أهوار. وأنهُ فرض أن تكون على نهر جارٍ وبذلك يكون قد وفر له الموارد المائية المهمة دون أن يخشى من أحد أن يقطعها عنه"[100] .

وأشار إليها ابن حوقل بالقول: "ومدينة واسط على جانبي دجلة تشقها بنصفين ... وهي مدينة تحيط بحدها الغربي البادية بعد مزارع يسيرة وهي خصبة كثيرة الشجر والنخل والزرع ، وأصح هواء من البصرة وليس بها بطائح ولها أرض واسعة ونواح فسيحة وعمارة متصلة"[101] ،وقد اتفق البلدانيون على عذوبة هوائها وصحته[102] .

الخاتمة :

بناء واسط من الأمور المهمة في تاريخ العراق إن لم يكن حتى في تاريخ مدن المشرق الإسلامي فقد لعبت هذه المدينة أول أمرها دوراً سياسياً وعسكرياً وإدارياً تمثل في كونها أنشئت لأغراض غير الأغراض التي أنشأ العرب مدنهم لها ، وقد خلصت هذه الدراسة إلى أمور منها : أن واسط وموقعها تم اختياره بدقة بدايةً من حصانتها الطبيعية كمنطقة تحيطها الأنهار دجلة والفرات مما وفر للمدينة خندقاً مائياً طبيعياً يصعب اختراقهُ من جهة ووفر الماء والطعام (السمك) من جهة أخرى ، كما أن بناء المدينة (المدور) سبق بناء بغداد وهي جزء من حصانة المدينة التي ذكرها البلدانيون أنها في مكان مرتفع ، كما روعي الجانب الصحي في اختيار المدينة ، مضافاً إلى أنها كانت ذا تربة صالحة للزراعة وهو ما جعل الحجاج يستثمر أرضها حتى غدت من بعده مدينة كثيرة الزروع بعد أن كانت أرضها أرض بطائح يكثر فيها القصب حتى كانت تسمى قبل بنائها بواسط القصب ، كما ذكر ، كما أن للموقع الحيوي أثرهُ الذي ظهر لسنين طويلة بل ولوقتنا الحاضر في استمرار وديمومة تلك المدينة رغم انتفاء

الغرض الذي بنيت لأجله . كما أثبتت الحصانة والمنعة التي تمتعت بها عند حصار العباسيين لها عام 132هـ /750م عندما تحصن بها ابن هبيرة ولم يستطع العباسيون دخولها عنوة لحصانة أسوارها ولمنعتها الطبيعية .

الهوامش:

(1) أسلم بن سهل الرزاز الواسطي (ت 29هـ) ،تاريخ واسط ، ط1 ، تحقيق كوركيس عواد، عالم الكتب ،(بيروت – 1406هـ/1986م)، 22 .

(2) الزمخشري ، محمود بن عمر بن محمد بن أحمد (ت 538هـ/1143م) ، الجبال والأمكنة والمياه ، تحقيق د. إبراهيم السامرائي ، (النجف الأشرف – 1388هـ/1968م) ، 28 . ابن الجوزي ، عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي أبو الفرج (ت 597هـ/1201م) ، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، ط1 ، دار صادر ، (بيروت – 1358هـ/1939م) ، 199/6 .

(3)المقدسي ، شمس الدين ابو عبد الله محمد بكر ، (ت 387هـ/997م) ، احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم ، مطبعة بريل ، (ليدن –1324هـ/1906م)، ص218 .

(4) الحموي ، ياقوت بن عبد الله الحموي أبو عبد الله (ت 626هـ/1229م) ، معجم البلدان ، دار الفكر ، (بيروت – د.ت) ، 347/5 . المعاضيدي ، عبد القادر ، واسط في العصر الأموي ، ط1 ، دار الحرية للطباعة ، (بغداد – 1396هـ/1976)، 74 .

(5) للمزيد ينظر ، البكري ، عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي أبو عبيد (ت 487هـ/1094م) ، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، ط3 ، تحقيق مصطفى السقا ، عالم الكتب ، (بيروت – 1403هـ/1983م) ، 1363/4 ، ابن الجوزي ، المنتظم ، 199/6 ، الحموي ، معجم البلدان ، 353/5 ، الحميري ، محمد بن عبد المنعم (ت 900هـ/1495م) ، الروض المعطار في خبر الأقطار ، ط2 ، تحقيق :أحسان عباس ، طبع على مطابع دار السراج ، (بيروت – 1400هـ/1980م) ، 599 .

(*) كرش : بالكسر وجمعها الكرشيون وسمي أهل واسط بالكرشيون لتلك المقولة ، وتعني هاهنا المنطقة المرتفعة من الأرض ، ينظر ، الفيروزآبادي ،محي الدين محمد بن يعقوب(ت817هـ/1414م)، القاموس المحيط ،مؤسسة الرسالة،(بيروت– د.ت)، مادة (كرش) ، 778

(6) البلاذري ، أحمد بن يحيى بن جابر (ت 279هـ/892م) ، فتوح البلدان ، تحقيق رضوان محمد رضوان ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – 1403هـ) ، 288 ، الحموي ، معجم البلدان ، 348/5 .

(7) بحشل ، تاريخ واسط ، 31 . المقدسي ، مطهر بن طاهر (ت 355هـ/966م) ، البدء والتاريخ ، دار النشر مكتبة الثقافة الدينية ، (بور سعيد – د.ت) ، 101/4 .الحموي ، معجم البلدان ، 348/5.

(8) بحشل ، تاريخ واسط ، 32 ، ابن كثير،اسماعيل بن عمر(ت774هـ/1372م) ، البداية والنهاية ،مكتبة المعارف،(بيروت– د.ت)، 51/9 ، ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي (ت 808هـ/1405م) ، تاريخ ابن خلدون ، ط5 ، دار القلم ، (بيروت – 1404هـ/1984م) ، 68/3 ، العصامي المكي ، عبد الملك بن حسين بن عبد الملك المكي الشافعي المعروف بالعصامي (ت 1111هـ/1699م) ، سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي ، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض ، دار الكتب العلمية ، (بيروت –1418هـ/1998م) ، 274/3 .

(9) ابن قتيبة ، أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري(ت276هـ/889 م)، المعارف ، تحقيق ثروت عكاشة، مطبعة دار الكتاب،(القاهرة–1380هـ/1960م)،ص357. البلاذري ، فتوح البلدان ، 288 ، ابن خلكان ، أبو العباس شمس

الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر (ت 681هـ/1282م) ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق أحسان عباس ، دار الثقافة ، (لبنان – د.ت) ، 50/2 . الحموي ، معجم البلدان ، 350/5 ، ابن كثير ، البداية والنهاية ، 51/9 .

(10) البلاذري ، فتوح البلدان ، 288 الحموي ، معجم البلدان ، 350/5 ، ابن كثير، البداية والنهاية ، 51/9 .

(11) تاريخ واسط ، ص43 ، ولكن نجده يناقض كلامه حينما يقول أن الحجاج خاف من عبدالملك لكثرة ماانفق على البناء، فكتب اليه " اني انفقت على البناء وعلى حرب ابن الاشعث ماصار إلي الخراج" ، لان حرب ابن الأشعث لم تكن قد بدأت عن التاريخ الذي يعطيه بحشل لنهاية بناء واسط . ينظر: المصدر نفسه، ص43–44.

(12) بحشل ، تاريخ واسط ، 22 ، ابن الجوزي ، المنتظم ، 199/6 ، الذهبي ، الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد (ت 748هـ/1347م) ، تاريخ الإسلام ووفيات مشاهير الأعلام ، ط1 ، تحقيق د. عمر عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي ، (بيروت – 1407هـ/1987م) ، 337/5 ، ابن تغري بردي ، جمال الدين أبو المحاسن يوسف (ت 874هـ/1469م) ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، (مصر – د.ت) ، 198/1 .

(*) ثورة ابن الأشعث : حدثت سنة ثلاث وثمانين عندما زحف ابن الأشعث وهو عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث الكندي ، وذكر أنهُ خرج على الحجاج سنة ثمانين فكانت بينهم حروب طويلة حتى قتل ابن الأشعث أخيراً ، ينظر ، اليافعي ، أبو محمد عبد الله بن اسعد بن علي بن سليمان (ت768هـ/1367م) ، مرآة الزمان وعبرة اليقظان ، دار الكتب الإسلامي ، (القاهرة –1413هـ/ 1993م) ، 162/1–161

(13) اليعقوبي ، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر (ت 284هـ) ، تاريخ اليعقوبي ، دار صادر ، (بيروت–د.ت) ، 281/2 ، الطبري ، محمد بن جرير (ت310هـ)،تاريخ الطبري ،تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ، ط2 ،دار المعارف،(مصر– 1396هـ/1976م). 530/3 .

(14) واسط في العصر الأموي ، 67.

(15) اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، 279/2 ، بحشل ، تاريخ واسط ، 38–39 ، العميد ، طاهر مصطفى ، تخطيط المدن العربية الإسلامية ، مطبعة جامعة بغداد ، (بغداد – 1406هـ/1986م) ، 293 ، عطا سلمان جاسم ، آثار واسط وأماكنها الدينية ، بحث منشور في مجلة واسط ، المجلد (1) ، العدد التجريبي للسنة الأولى ، (واسط – 1424هـ/2004م) ، 21 .

(16) العميد ، تخطيط المدن ، 293 ، عطا ، آثار واسط ، 21 .

(17) المقدسي ، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، 40/1 .

(18)المقدمة ، ج3 ، ص973 .

(19) الموسوي ،مصطفى عباس، العوامل التاريخية لنشأة وتطور المدن العربية الاسلامية ، منشورات وزارة الثقافة والاعلام ، (بغداد–1402هـ/1982م) ،221.

(20) مصطفى ، شاكر ، المدن في الإسلام ، ط2، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر (دمشق–1417هـ/1997م) ،ج1،ص439.

(21) ابو العباس محمد بن يزيد (ت285هـ/898م)،الكامل في اللغة ، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ،(القاهرة– 1376هـ/1956م)، ج2،ص625.

(*) هي إحدى قرى نواحي شرقي واسط وبينها وبين واسط فرسخ ، ينظر ، الحموي ، معجم البلدان، 434/2 .

(22) بحشل ، تاريخ واسط ، 38 .

(23) الحموي ، معجم البلدان ، 349/5 .

(24) بحشل ، تاريخ واسط ، 38 .

(25) المقدسي ، البدء والتاريخ ، 101/4 .

(26) ينظر ، الطبري ، تاريخ الطبري ، 269/1 .

(*) زندورد : بفتح أوله قرية كانت قرب واسط مما يلي البصرة . ينظر، الحموي ، معجم البلدان ، 154/3 .

(**) والدوقرة : مدينة كانت قرب واسط ضربت بعمارة الحجاج . ينظر ، ينظر ، الحموي ، معجم البلدان ، 484/2 .

(***) دير ماسر : هو بالمطيرة قرب سامراء . ينظر : الحموي ، معجم البلدان ، 531/2 .

(27) البلاذري ، فتوح البلدان ، 288–289 ، الحموي ، معجم البلدان ، 349/5 .

(*) يرى الأستاذ جرجي زيدان ان بناء القبة وتلوينها باللون الأخضر إنما كان محاولة لجماع السلطة الدينية مع السياسة بأيديهم كما فعلوا عندما نقلوا منبر الرسول من المدينة إلى الشام "ولعل الحجاج بنى القبة الخضراء في واسط لمثل هذه الغاية" . ينظر ، زيدان ، جرجي ، تاريخ التمدن الإسلامي ، دار مكتبة الحياة ، (بيروت – د.ت) ، 348/3 .

(28) اليعقوبي ، أحمد بن يعقوب بن واضح الكاتب (ت 284هـ/897 م) ، البلدان ، مطبعة ليدن ، (ليدن –1302هـ/ 1892م)، 322 ، ابن رسته ، أبو علي أحمد بن عمر (كان حياً في سنة 290هـ/903م) ، الأعلاق النفيسة ، (ليدن – 1301هـ/ 1891م) ، 187 .

(29) بحشل ، تاريخ واسط ، 24 ، قدامة ، ابن جعفر بن قدامة البغدادي (ت 310هـ/923م) ، الخراج وصناعة الكتابة ، ط1 ، تحقيق محمد حسين الزبيدي ، دار الرشيد ، (العراق – د.ت) ، 88 .

(30) بحشل ، تاريخ واسط ، 23 .

(31) المصدر نفسه ،23.

(32) الاصطخري ،ابراهيم بن محمد ابو اسحاق (ت340هـ/952م)، المسالك والممالك ، تحقيق ابوزيد احمد بن سهل البلخي ،دار صادر (بيروت–1346هـ/1928م)، ص82. العميد، المدن العربية الاسلامية ،ص228.

(33) ابداح ، ميسون علي، المدينة الاسلامية نشأتها وأثرها في التطور الحضاري ، دار اليازوري،(عمان–د.ت) ،ص51–62.

(34) أحمد واخرون ، لبيد ابراهيم ، الدولة العربية الاسلامية في العصر الاموي، دار الكتب للطباعة والنشر،(العراق–1412هـ/1992م) ، ص269، ص292.

(35) بحشل ، تاريخ واسط ، ص143. الموسوي، العوامل التاريخية ،ص119.

(36) احمد واخرون ،الدولة العربية الاسلامية في العصر الاموي ، ص292.

(37) ناجي ، دراسات في تاريخ المدن العربية الاسلامية ، ص304.

(38) اليوزبكي،توفيق سلطان واحمد قاسم الجمعة ، دراسات في تاريخ الحضارة العربية الاسلامية ،جامعة الموصل ، (الموصل–1995) ،ص336.

(39) ابداح ، المدينة الاسلامية ، ص55.

(40)الموسوي، العوامل التاريخية ،ص118.

(41) ناجي ، دراسات في تاريخ المدن العربية الاسلامية ، ص304.

(42) الديماس: هو سجن للحجاج كان بمدينة واسط وكان سجن شديد البأس ذي رصد كان ساكنه حبا حشاشة ميت تردد منه السم في الجسد .الحموي ، معجم البلدان ، ج3،ص615.

(43)احمد واخرون ،الدولة العربية الاسلامية في العصر الاموي ، ص271.

(44) الحموي ، معجم البلدان ، 350/5 .

(45) العميد ، تخطيط المدن ، 295 .

(46) بحشل ، تاريخ واسط ، 41 ، ينظر ، كذلك وزيادة في الإطلاع ، ناجي ، عبد الجبار، دراسات في تاريخ المدن العربية الاسلامية ، طبع على نفقة جامعة البصرة ، (البصرة – د.ت) ، 263 .

(47) بحشل ، تاريخ واسط ، 41 .

(48) زيادة في الإطلاع ، ينظر ، بحشل ، تاريخ واسط ، 40–41 ، المعاضيدي ، واسط في العصر الأموي ، 96–97 .

(49) ناجي ، دراسات ، 263 .

(50) المصدر نفسه ، ص307.

(51) الشـــرابي ، نهال خليل وهديل يوســـف الباروني ، تاريخ الخلافة الاموية، ط1،دار الفكر ، (عمان –1431هـ/2010م) ،ص151.

(52) العميد ، تخطيط المدن ، ص290.

(53)العميد ، تخطيط المدن ، ص290. ناجي ، دراسات ،ص308 .

(54) المصدر نفسه ، 23–24 ، ابن رسته ، الأعلاق ، 187 ، ابن قدامة ، الخراج ، 88 .

(55) بحشل ، تاريخ واسط ، 24 .

(*) الرزازين : وإليها ينسب بحشل الرزاز صاحب كتاب تاريخ واسط ، ينظر ، الذهبي ، تاريخ الإسلام ، 108/22 .

(56) بحشل ، تاريخ واسط ، 25 .

(57) المصدر نفسه ، 114 .

(58) المصدر نفسه ، 89 .

(59) المصدر نفسه ، 113 .

(60) المصدر نفسه ، 68 .

(61) المصدر نفسه ، 124 .

(62) الحموي ، معجم البلدان ، 252/2 .

(63) المصدر نفسه ، 374/1 .

(64) ابن خرداذبة ، عبد الله بن أحمد بن خرداذبة أبو القاسم (ت في حدود 300هـــ/912م) ، المسالك والممالك ، (ليدن – 1307هـ/ 1889م) ، 51 .

(65) بحشل ، تاريخ واسط ، المقدمة 25 .

(*) الروزجاريين : بضم الراء وسكون الزاء نسبة إلى الروزجار أو الروزكار يعني الذي يعمل بالنهار ويقال لمن يعمل بالنهار الروزكارية . ينظر ، السمعاني ، أبو سعيد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت562هـ/1167م) ، الأنساب ، ط1 ، تحقيق عبد الله عمر البارودي ، دار الفكر ، (بيروت – 1418هـ/1998م) ، 104/3 ، ابن الأثير ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد (ت 630هـــــ/1233م) ، اللباب في تهذيب الأنســاب ، دار صــادر، (بيروت – 1400م/1980م) ، 43/2 .

(66) بحشل ، تاريخ واسط ، 39 .

(67) الإدريســـي ،محمد بن عبدالله بن ادريس(ت560هـ) ،نزهة المشـــتاق، ط1،عالم الكتب،(بيروت–1409هـ/1989م)، 383–382/1 .

(68) العميد ، تخطيط المدن ، 285 .

(69) العلي ، صـالح أحمد ، منطقة واسـط دراسـة طوبوغرافية مسـتندة إلى المصـادر الأدبية ، مجلة سـومر العدد 26 ، صفحات من 237–238 ، نقلاً عن العميد ، تخطيط المدن ، 285 .

(70) العميد ، تخطيط المدن ، 294–295 .

(71) زيادة في الإطلاع ، ينظر ، المعاضيدي ، واسط في العصر الأموي ، 103 وما بعدها ، الموسوي ، خالص الأشعب ، المدينة العربية ، مؤسسة الخليج للطباعة والنشر ، (الكويت – 1402هـ/1982م) ، 11–6 ، ناجي ، دراسات ، 251–260 ، الموسوي ، العوامل التاريخية ، 115–118 ، عطا ، أثار واسط ، 21–30 .

(72) الطبري ، تاريخ الطبري ، 551/3 .

(73) الذهبي ، تاريخ الإسلام ، 353 .

(74) بحشل ، تاريخ واسط ، 41 .

(75) المصدر نفسه ، 41.

(76) المعاضيدي ، واسط في العصر الأموي ، 106 .

(77) الأشعب ، المدينة العربية ، 10 .

(78) ابن الجوزي ، المنتظم ، 199/6 .

(79) المعاضيدي ، واسط في العصر الأموي ، 99 .

(80) ناجي ، دراسات ، 253 .

(81) المصدر نفسه ، 252 .

(82) الموسوي ، العوامل التاريخية ، 116 .

(83) ابن رسته ، الأعلاق النفيسة ، 187 .

(84) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، تحقيق عبدالله القاضـــي،دار الكتب العلمية ،(بيروت–1415هـ/1995م) 145/4 ، العصامي المكي ، سمط النجوم ، 366/3 .

(85) ابن قتيبة ، أبو محمد عبد الله بن مسـلم الكوفي (ت 276هـــ/889م) ، المعارف ، تحقيق: د. ثروت عكاشـة، دار المعارف ، (القاهرة – د.ت) ، 410 ، اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، 274/2 ، الطبري ، تاريخ الطبري ، 554/3 .

(86) بحشل ، تاريخ واسط ، 38 ، ابن الجوزي ، المنتظم ، 199/6 ، الحموي ، معجم البلدان ، 350/5–351 .

(87) الحموي ، معجم البلدان ، 349/5 .

(88) بحشل ، تاريخ واسط ، 38 ، الطبري ، تاريخ الطبري ، 7/ 451 ، ابن الجوزي ، المنتظم ، 199/6 .

(89) ينظر ، العمري ، شهاب الدين أحمد بن فضل الله العمري (ت 749هـ/1349م) ، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ، تح عبد الله بن يحيى السريحي ، المجمع الثقافي ، (أبو ظبي –1423هـ/ 2003م) ، السفر الأول ، 570 .

(*) ابن هبيرة : الغزاري يزيد بن عمر بن هبيرة بن معية ، أصلهُ من الشام ولي قنسر بن للويد بن يزيد بن عبد الملك وكان مع مروان الحمار يوم غلب على دمشـق وجمع له ولاية العراقين ، وهو أخر من جمع لهُ ولاية العراقين ، وكان يكنى أبا خالد كان سخيما جسيماً ، خطيباً شجاعاً حسوداً أكولاً ، تحصن في واسط حين وصلت جيوش الخراسانيين إلى العراق ، ثم لحق بالعباسيين وأمنوهُ ثم قتل هناك . ينظر ، ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، 65–325 ، الصفدي ، صلاح الدين بن ايبك (ت 764هـــ) ، الوافي بالوفيات ، تح احمد الارناؤوط وتركي مصطفى ، دار إحياء التراث ، (بيروت –1420هـ/2000م) ، 15/28–18 .

(90) الدينوري ، أبو حنيفة أحمد بن داود (ت 282هـــــ/895م) ، الأخبار الطوال ، ط1 ، تحقيق عبد المنعم عامر وجمال الدين الشـيال ، دار إحياء الكتب العربية ، (القاهرة –1380هـ/1960م) ، 368 ، اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، 353/2 .

(91) اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، 353/2 ، ابن الأثير ، الكامل ، 84/5 ، الذهبي ، تاريخ الإسلام ، 341/8 .

(92) ابن قتيبة ، أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت 276هـــــ/889) ، الإمامة والسياسة ، تحقيق خليل منصور ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – 1417هـ/1997م) ، 310/2 .

(93) الطبري ، تاريخ الطبري ، 361/4 .

(94) بحشل ، تاريخ واسط ، 41 .

(95) الحموي ، معجم البلدان ، 350/5 .

(96) المعاضيدي ، واسط في العصر الأموي ، 96 ، ناجي ، دراسات ، 253 .

(97) ولهاوزن ، يوليوس ولهاوزن ، الدولة العربية وسـقوطها ، ترجمة يوسـف العش ، مطبعة الجامعة السـورية ، (دمشـق – 1376هـ/1956م) ، 303 .

(98) الحموي ، معجم البلدان ، 348/5 .

(99) البلاذري ، فتوح البلدان ، 288 ، الحموي ، معجم البلدان ، 348/5 .

(100) الحموي ، معجم البلدان ، 348/5 ، عطا ، أثار واسط ، 23 .

(101) ابن حوقل ، صورة الأرض ، 239/1 .

(102) المقدسي ، أحسن التقاسيم ، 122 ، الإدريسي ، نزهة المشتاق ، 383/1 ، القزويني ، 478 .

قائمة المصادر والمراجع

– القرآن الكريم .

ابداح ، ميسون علي.

المدينة الاسلامية نشأتها وأثرها في التطور الحضاري ،داراليازوري،(عمان–د.ت) .

 ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم (ت630هـ/1233م) :

الكامل في التاريخ ، ط2 ، تحقيق عبد الله القاضي ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – 1415هـ/1995م) .

– اللباب في تهذيب الأنساب ، دار صادر ، (بيروت –1400هـ/1980م) .

 الإدريسي ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن إدريس الحموي (ت560هم1165م):

– نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ، ط1 ، عالم الكتب، (بيروت–1409هـ/1989م).

أحمد واخرون ، لبيد ابراهيم.

الدولة العربية الاسلامية في العصر الاموي، دار الكتب للطباعة والنشر،(العراق–1412هـ/1992م)

الاصطخري ،ابراهيم بن محمد ابو اسحاق (ت340هـ/951م).

–المسالك والممالك ، تحقيق ابوزيد احمد بن سهل البلخي ،دار صادر (بيروت–1347هـ/1928م).

 بحشل اسلم بن سهل الرزاز الواسطي (ت 292هـ/905م) :

– تاريخ واسط ، ط1 ، تحقيق كوركيس عواد ، عالم الكتب ، (بيروت – 1406هـ/1986) .

 البكري ، عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي أبو عبيد (ت 487هـ/1094م):

– معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، ط3 ، تحقيق مصطفى السقا ، عالم الكتب، (بيروت – 1403هـ/1983م) .

 البلاذري ، أحمد بن يحيى بن جابر (ت 279هـ/892 م) :

– فتوح البلدان ، تحقيق رضوان محمد رضوان ، دار الكتب العلمية ، (بيروت– 1403هـ/ 1983م) .

– أنساب الأشراف ، بلا مط ، (د.م – د.ت) .

 ابن تغري بردي ، جمال الدين أبو المحاسن يوسف (ت 874هـ/1469م) :

– النجوم الزاهر في ملوك مصر والقاهرة ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، (مصر – د.ت) .

 ابن الجوزي ، عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي أبو الفرج (ت597هـ/1200م):

– المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، ط1 ، دار صادر ، (بيروت –1358هـ/1939م) .

 الحموي ، ياقوت بن عبد الله الحموي أبو عبد الله (ت 626هـ/1229م) :

– معجم البلدان ، دار الفكر ، (بيروت – د.ت) .

 الحميري ، محمد بن عبد المنعم (ت 900هـ/1494م) :

– الروض المعطار في خبر الأقطار ، ط2 ، تحقيق إحسان عباس ، دار السراج ، (بيروت –1400هـ/1980م) .

 ابن خرداذبة، عبد الله بن احمد بن خرداذبة أبو القاسم (ت في حدود 300هـ/912م):

– المسالك والممالك ، مطبعة بريل ، (ليدن –1307هـ/1889م) .

 ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي (ت808هـ/1405م):

– مقدمة ابن خلدون ، ط5 ، دار القلم ، (بيروت –1404هـ/1984م) .

 ابن خلكان ، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبو بكر (ت681هـ/1282م) :

– وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق إحسان عباس ، دار الثقافة ، (لبنان – د.ت) .

 الدينوري ، أبو حنيفة أحمد بن داود (ت 282هـ/895 م) :

– الأخبار الطوال ، ط1 ، تحقيق عبد المنعم عامر وجمال الدين الشيال ، دار أحياء الكتب العربية ، (القاهرة –1380هـ/1960م

 الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد (ت 748هـ/1347م) :

– تاريخ الإسلام ووفيات مشاهير الأعلام ، ط1 ، تحقيق د. عمر عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي ، (بيروت – 1407هـ/1987م) .

 ابن رسته ، أبو علي أحمد أبو علي احمد بن عمر (كان حياً سنة 290هـ/903م):

- الأعلاق النفيسة ، (ليدن – 1307هـ/1890م) .

 الزمخشري ، محمود بن عمر (ت 538هـ/1143م) :

- الجبال والأمكنة والمياه ، تحقيق إبراهيم السامرائي ، (النجف الأشرف – 1388هـ/1968م) .

 زيدان ، جرجي :

- تاريخ التمدن الإسلامي ، دار مكتبة الحياة ، (بيروت – د.ت) .

 السمعاني ، أبو سعيد عبد الكريم بن محمد بن منصور (ت562هـ/1167م) :

- الأنساب ، ط1 ، تحقيق عبد الله عمر البارودي ، دار الفكر(بيروت – 1418هـ/1998م) .

 الصفدي ، صلاح الدين بن ايبك (ت 764هـ/1363م) :

- الوافي بالوفيات ، تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى ، دار أحياء التراث ، (بيروت –1420هـ/ 2000م) .

 الطبري ، محمد بن جرير بن يزيد بن خالد (ت 310هـ/ 923م) :

- تاريخ الطبري ، دار الفكر ، (بيروت – 1405هـ/1985م) .

 العصامي المكي ، عبد الملك بن حسين بن عبد الملك المكي الشافعي (ت1111هـ/1700م) :

- سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي ، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض ، دار الكتب العلمية ، (بيروت –1418هـ/ 1998م).

 العمري ، شهاب الدين أحمد بن فضل الله العمري (ت 749هـ/1349م) :

مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ، تحقيق عبد الله بن يحيى السريحي ، المجمع الثقافي ، (أبو ظبي –1423هـ/ 2003م) .

 العميد ، طاهر مظفر :

- تخطيط المدن العربية الإسلامية ، مطبعة جامعة بغداد ، (بغداد–1406هـ/1986م).

 الفيروزآبادي ، مجي الدين محمد بن يعقوب (ت 817هـ/ 1415م) :

- القاموس المحيط ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت – د.ت) .

 ابن قتيبة ، أبو محمد عبد الله بن مسلم الكوفي (ت 276هـ/890م) :

- المعارف ، تحقيق د. ثروت عكاشة ، دار المعارف ، (القاهرة – د.ت) .

- الإمامة والسياسة ، تحقيق خليل منصور ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – 1417هـ/1997م) .

 قدامة ، ابن جعفر بن قدامة البغدادي (ت 310هـ/923م) :

- الخراج وصناعة الكتابة ، ط1 ، تحقيق: محمد حين الزبيدي ، دار الرشيد ، (العراق – د.ت) .

 ابن كثير ، إسماعيل بن عمر بن كثير (ت774هـ/1372م) :

- البداية والنهاية ، مكتبة المعارف ، (بيروت – د.ت) .

المبرد، ابو العباس محمد بن يزيد (ت285هـ/898م).

الكامل في اللغة ، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ،(القاهرة–1376هـ/1956م)

- المعاضيدي ، عبد القادر :

– واسط في العصر الأموي ، ط1 ، دار الحرية للطباعة ، (بغداد–1396هـ/1976).

- المقدسي ، محمد بن أحمد بن أبي بكر النيام المقدسي (ت 414هـ/1023م) :

– أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، تحقيق غازي طليحات ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، (دمشق – 1400هـ/1980م) .

- المقدسي ، مظهر بن ظاهر (ت 355هـ/966م) :

– البدء والتاريخ ، دار النشر مكتبة الثقافة الدينية ، (بور سعيد – د.ت) .

- الموسوي ، خالص الاشعب :

– المدينة العربية ، مؤسسة الخليج للطباعة والنشر ، (الكويت – 1402هـ/1982م).

- الموسوي ، مصطفى عباس :

– العوامل التاريخية لنشأة وتطور المدن العربية الإسلامية ، منشورات وزارة الثقافة والأعلام ، (بغداد – 1402هـ/1982م) .

- ناجي ، عبد الجبار :

– دراسات في المدن العربية الإسلامية ، طبع على نفقة جامعة البصرة ، (البصرة – د.ت) .

- ولهاوزن ، يوليوس ولهاوزن :

– الدولة العربية وسقوطها ، ترجمة يوسف العش ، مطبعة الجامعة السورية، (دمشق – 1376هـ/1956م) .

- اليافعي ، أبو محمد عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان (ت768هـ/1366م):

مرآة الزمان وعبرة اليقظان في معرفة ما من حوادث الزمان ، دار الكتاب الإسلامي ، (القاهرة –1413هـ/ 1993م) .

- اليعقوبي ، أحمد بن يعقوب بن جعفر (ت 284هـ/ 897م) :

– تاريخ اليعقوبي ، دار صادر ، (بيروت – د.ت) .

– البلدان ، مطبعة ليدن ، (ليدن –1310هـ/ 1892م) .

اليوزبكي،توفيق سلطان واحمد قاسم الجمعة .

– دراسات في تاريخ الحضارة العربية الاسلامية ،جامعة الموصل ، (الموصل–1415هـ/1995م)

البحوث المنشورة

- عطا ، سلمان جاسم :

– آثار واسط وإمكاناتها الدينية ، بحث منشور في مجلة واسط ، المجلد (1) العدد التجريبي للسنة الأولى ، (واسط – 1425هـ/2004م) .

العلي ، صالح أحمد :
منطقة واسط دراسة طوبوغرافية مستندة إلى المصادر الأدبية ، مجلة سومر ، العدد 26 .